

فتح القدير

5 - { إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا } أي سنوحى إليك القرآن وهو قول ثقیل قال قتادة :
ثقیل واثق فرائضه وحدوده قال مجاهد : حلاله وحرامه قال الحسن : العمل به قال أبو العالية :
ثقيلا بالوعد والوعيد والحلال والحرام وقال محمد بن كعب : ثقیل بمعنى كريم من قولهم
فلان ثقیل علي : أي يكرم علي قال الفراء : ثقيلا رزينا ليس بالخفيف السفساف لأنه كلام ربنا
وقال الحسين بن الفضل : ثقيلا لا يحمله إلا قلب مؤيد بالتوفيق ونفس مزيّنة بالتوحيد وقيل
وصفه بكونه ثقيلا حقيقة لما ثبت أن النبي A كان إذا أوحى إليه وهو على ناقته وضعت
جرانها على الأرض فما تستطيع أن تتحرك حتى يسري عنه